ثلاثون عاما

صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 367 أغسطس 2013 م، رمضان/ شوال 1434 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الشعب يتمرد ضد الخليفيين يوم الاستقلال

شهر رمضان المبارك في البحرين يختلف عنه في اي بلد خليجي آخر. فالصائمون يمارسون العبادة على كافة الصعدان: الروحية والاجتماعية والسياسية. صاموا عن الاكل والشرب، وأمسكوا عن اللغو وسيء القول، وامتنعوا عن مسايرة الطغاة، فكل ذلك، في العرف الثوري، من المفطرات. يهرع شباب الثورة الى المساجد ليؤدوا صلاة الجماعة في اوقاتها، ومنها يخرجون الى الشوارع معلنين مفاصلتهم الكاملة مع الطاغوت وكل ما يرتبط بالشيطان. تتفوه ألسنتهم بذكر الله وتوحيده، ويرفضون إشراك غيره في الطاعة. فلا إله سواه، ولا شرع الا ما نص عليه. يمثل شهر رمضان المبارك للكثيرين مناسبة للفولكلور والتراث وإحياء التقاليد، ومتابعة المسلسلات التلفزيونية، واغلبها بعيد في روحه عما يريد الله. ام شباب الثورة البحرانية فلا يستمتعون بالصوم الا عندما ترتفع اصواتهم مدوية في ضوء الشمس الحارقة او في الليل الدامس "الشعب يريد اسقاط النظام". يعرفون مقطوعة أدبية متميزة، قوامها الصلاة والدعاء والهتاف بالحرية والمفاصلة عن شياطين الانس والجن. يخرجون في بطن الليل، بعد ان يستوحوا من دعاء الافتتاح ضرورة التصدي للظالمين والمتجبرين، ليشاركوا في المسيرات التي ترفع هتاف "يسقط حمد". يمثل حمد آل خليفة في نظرهم، طاغوتا نصب نفسه إلها آخر، فهو يقتل ويصلب ويعذب، وهو يرزق العباد (الذين يقبلون بالانحناء امامه) ويقطع رزقهم (اذا ما خالفوا اوامره). الشاب الصائم ينهي صومع بالصلاة ويتبع ذلك بدعاء الافتتاح "الحمد لله قاصم الجبارين، مبير الظالمين، مدرك الهاربين، نكال الظالمين، صريخ المستصرخين، موضوع حاجات الطالبين، معتمد المؤمنين".هذه اهزوجتهم كل ليلة، تحرك فيهم مشاعر الكرامة والإباء، فيخرجون زرافات زرافات يهتفون بسقوط الطاغية وحكمه الجائر. وسرعان ما تتصدى لهم وحوشه وكلابه فتنهش اجسادهم وتمص دماءهم، وترشهم بالغازات الكيماوية السامة وسلاح الشوزن القاتل. يمسح كل منهم جراحه ويرمي بالدم نحو السماء هاتفا "الشعب يريد اسقاط النظام". ما اجمل الحياة حين تمتزج العبادة بالثورة على طواغيت العصر، أليس هذا ما فعله رسول الله؟ ألم يتصد ومعه ثلثة مؤمنة يوم بدر ليكسر كبرياء قريش ويمرغ أنفها في التراب؟ ألم تسع قريش بعد ذلك للانتقام من اصحاب الرسالة؟ ألم تمضغ امرأتهم كبد حمزة سيد الشهداء؟ ما اشبه الليلة بالبارحة، وما أثقل حكم القبيلة على نفوس الاحرار.

يعيش شعبنا روح الثورة بكل معانيها، يختزن الرغبة في التغيير ومواصلة الطريق، وتعتريه معوقات الظالمين، الواحد تلو الآخر. ولكنه لا يعبأ بشيء من ذلك. فمقصده واضح، ووجهته بينة، فلن يستطيع احد بعد اليوم حرف مساره الذي رسمته دماء شهداء الثورة ابتداء بعلي مشيمع وصولا الى الشهيد سعيد عبد الله العصفور الذي اختطفته المنون مؤخرا بعد ان استنشق كميات كبيرة من الغازات القاتلة التي اطلقها عملاء النظام. رمضان هذه المرة له طعم مختلف. فالشعب ينتظر قدوم العيد ليستعيد قوته وينطلق في 14 اغسطس معلنا تمرده ضد الحكم الديكتاتوري الذي ما فتيء يساوم المواطنين على حريتهم وحياتهم ورزقهم. في بلد صغير كالبحرين، يعجز القلم عن توثيق جرائم هذه العصابة القاتلة التي لا ترعوي عن اجرام ولا

التتمة صفحة (8)

في 29 يوليو استشهد الشاب حسين منصور من منطقة المالكية بعد اعتقاله بساعات، بعد ان تعرض لتعذيب وحشي وهو بايدي جلادي آل خليفة. وادعت وزارة الداخلية الخليفية انه توفي نتيجة حداث مروري، غير ان كافة الوقائع والصور تؤكد انه قتل عمدا لادخال الرعب في نفوس المواطنين، وقد منعت عائلة الشهيد من معاينة كامل جسده لاخفاء آثار التعذيب، وطلب من العائلة التوقيع على افادة بان ابنها توفي بسبب الحادثة المزعومة، الامر الاكيد انه استشهد بحوزة الجلادين الذين يزورون الحقائق لاخفاء جريمتهم الشنيعة

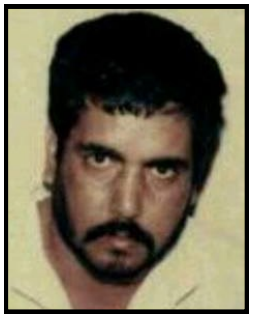

في 17 يوليو استشهد المواطن الحاج سعيد عبد الله المرزوق من منطقة الدراز، بعد تعرضه لكميات كثيفة من الغازات الكيماوية التي رشت العصابات الخليفية منطقة الدراز بها. وعانى الشهيد كثيرا من الآلام ونقل الى المستشفى قبل ان يلقى ربه شاكيا له جرائم النظام الخليفي البشع الذي ما فتيء يهلك الحرث والنسل. وقد تعرض تشييعه لعدوان وحشي من قبل قوات العدو الخليفي.

في تطور خطير عمد الحكم الخليفي لتقنين سياسة التنكيل والابادة، وأمر مجلس الشورى بشقيه المنتخب والمعين لاقرار ما يريده من اجراءات بحق معارضيه من البحرانيين. وفي اجتماع هذا المجلس يوم الاحد 28 يوليو أقر 22 اجراء اغلبها ينافي التزامات البحرين وفق المواثيق والمعاهدات الدولية. ومن هذه الاجراءات سحب الجنسية من المعارضين الذين يرفضون الانحناء للطغمة الخليفية، فمن يفعل ذلك يسمى "ارهابيا" وتسحب جنسيته البحرانية. وسحب الجنسية يكشف عقدة الخليفيين الذين احتلوا البحرين بقوة السلاح وبقوا فيها بالدعم العسكري الاجنبي.

يستعد الشعب لاحياء يوم الاستقلال في 14 اغسطس بحركة نوعية اطلق عليها اسم "تمرد". ويهدف هذا التحرك لتصعيد الحراك الشعبي وتعميق روح الثورة للاجهاز على النظام القبلي الخليفي. وفيما تتواصل الاستعدادات الشعبية لانجاح حركة "تمرد" كثف الاستبداد الخليفي المدعوم بالاحتلال السعودي اجراءاته القمعية بعنف غير مسبوق، مستخدما العقاب الجماعي وسيلة لفرض ارادة طغاته. فقد قام بمداهمات كثيفة للمنازل واعتقال المئات من المواطنين الشرفاء وكشف استخدامه سلاح الشوزن ضد المتظاهرين السلميين.

شبكة 14 فبراير: انتهاكات العصابة الخليفية في النصف الأول من شهر رمضان

قوات النظام الخليفي بدعم الميليشيات المدنية المسلحة وبأوامر عليا أقدمت منذ اليوم الأول من شهر رمضان على شن حملة مداهمات واسعة طوال نهار شهر الله وحتى لياليه بحثاً عن المطلوبين و المتهمين بتنظيم التظاهرات ومعارضة السلطة، خروج الميلشيات في العديد من المنازل دون إعتقال يبرهن عن حجم معاناة المشردين وقساوة الظروف التي تحيط بهم.

شبكة 14 فبراير رصدت منذ اليوم الأول من شهر رمضان 10 يوليو حتى 15 رمضان الموافق 25 يوليو إقتحام (310) منزل، وإختطاف (77) مواطن، كما تم رصد إنتهاك حرمة عشرات النساء والدخول عليهم دون ساتر والتعدي عليهم بأبشع الألفاظ ورش رذاذ الفلفل على وجههن في دولة تدعي الإسلام كما كسرت أبواب ونوافذ المنازل، سرقة عشرات الأجهزة الإلكترونية والأموال، وروعت الأطفال.

تفاصيل وأعداد الإقتحامات التي رصدتها الشبكة إستناداً لمراسليها الميدانيين يومياً منذ 10 حتى 25 يوليو 2013 كالتالي:

10 يوليو، رصدنا إقتحام 3 منازل، في بلدات الديه، عراد، جدعلي، وأعتقل مواطن من بلدة الديه.

11 يوليو، رصدنا إقتحام 17 منزل، القرية 4، النويدرات 12، العكر 1، وأعتقل 3 مواطنين من القرية، الماحوز، مدينة عيسى.

15 يوليو، رصدنا إقتحام 23 منزل، المعامير 2، الدير 3، سند 3، عراد 1، الديه 3، الكورة 1، سلماباد 1، مدينة الزهراء 1، سترة 8، وأعتقل 8 مواطنين، سند 3، المعامير 2، وواحد في كل من الديه والدير وسلماباد.

16 يوليو، رصدنا 33 منزل مقتحم، جدعلي 1، دمستان 2، الدراز 23، الخارجية 4، النويدرات 3، دون أي إعتقالات.

17 يوليو، رصدنا مداهمة 12 منزل، مدينة الزهراء 1، داركليب 1، العكر 4، واعتقل 4 مواطنين، مدينة الزهراء 2، ومواطن في سترة وداركليب

18 يوليو : رصدنا اقتحام 12 منزل، الدير 2، المالكية 3، كرزكان 7، واعتقال 17 مواطن، كرزكان 9، المالكية 1، الدير 2، البلاد 2، السنابس 2.

19 يوليو : رصدنا اقتحام 3 منازل في كرزكان دون اي اعتقالات.

21 يوليو : رصدنا إقتحام 45 منزل، بني جمرة 10، العكر 15، الدير 3، الدراز 4، المالكية 3، سترة 3، سماهيج 1، الديه 1، سار 1، السنابس1، الصالحية 1، كرزكان 3، وأعتقل 3 من سماهيج والدير.

22 يوليو : رصدنا مداهمة 42 منزل، بوري . 11، الدير 5، صدد 8، ابوصيبع 3، سلماباد 7، عراد 2، كرزكان 2، ومنزل في كل من الشاخورة والدراز وعالي وجرداب، وأعتقل 14 مواطن، بوري4، الدير 2، صدد 4، سلماباد 2، ومواطن من عالي وسترة وكرانة.

23 يوليو : رصدنا إقتحام 39 منزل، النبيه صالح 14، النويدرات 8، الدراز 3، بني جمرة 3، المعامير 2، النعيم 2، القرية 2، ومنزل في كل من دمستان وكرباباد وباربار والسهلة الشمالية، مدينة الزهراء، وأعتقال 4، النبيه صالح 3، كرباباد 1.

24 يوليو : رصدنا مداهمة 35 منزل، كرزكان 10، المعامير 10، سترة 6، إسكان عالي 3، دمستان 2، شهركان وسلماباد ومدينة الزهراء 1، واعتقال 7 مواطنين، المعامير 2، سترة 2، ومواطن من دمستان وسلماباد وجدحفص.

25 يوليو : رصدنا إقتحام 46 منزل، سترة 11، كرزكان 6، الشاخورة 5، سماهيج 4، بني جمرة 4، السنابس 3، القدم 3، العكر 2، مدينة الزهراء2، كرباباد 2، و 2 في كل من القرية و صدد و المقشع و السهلة الشمالية، وأعتقال 16 مواطن، سترة 7، العكر 2، كرزكان 2، ومواطن في كل من القدم والشاخورة والسنابس و السهلة الشمالية وبني جمرة .

ضرب مواكب دينية بذكرى استشهاد الامام علي

قامت قوات المرتزقة الخليفية مساء الاحد 28 يوليو بالاعتداء على موكب عزاء الزنجيل في بلدة السنابس القريبة من العاصمة المنامة في حوالي الساعة 9:20 مساء أثناء اقتحامها للبلدة وتوقفها أمام الموكب. وأطلقت قوات العدو الغازات السامة باتجاه المعزّين، وبعدها اخترقت الموكب بالأجياب بسرعة جنونية دون مراعاة لحرمة هذه الليلة.

وقد قام ثوار بلدة السنابس بالدفاع عن انفسهم والرد السريع لهذا العمل المشين، فتربّص الثوار لدورية من قوات المرتزقة فجر اليوم الإثنين الموافق 29-7-2013 كانت مارة على الشارع العام بالقرب من مجمع الدانة المقابل لدوار اللؤلؤة، وتم رجمها بالزجاجات الحارقة "المولوتوف" مما جعلها تفر مسرعة خوفا من قبضة الثوار.

العفو الدولية: مناشدة عاجلة لعلاج مشيمع

أصدرت منظمة العفو الدولية مناشدة عاجل من اجل السماح للاستاذ حسن مشيمع بتلقي العلاج. وقالت المنظمة انها التقت مع الاستاذ في السجن خلال زيارتها في شهر فبراير الماضي وانه اشتكى من عدم تلقيه العلاج المناسب لمرض السرطان الذي كان يخشى عودته بعد التعافي منه قبل عامين. وذكرت المنظمة ان عائلته اخبرتها بانه يعاني من آلام في الاذن يصحبه نزيف احيانا، وان سلطات السجن تمعن في التضييق عليه ومنعه من الرعاية الصحية المناسبة. واكدت المنظمة ان الاستاذ مشيمع احد افراد ما يسمى ب "البحرينيين الثلاثة عشر" الذين تعتبرهم "سجناء رأي" والذين طالبت وغيرها بالافراج عنهم فورا. والواضح من بيان المنظمة وجود امتعاض شديد من تعامل العصابة الخليفية مع السجناء البحرانيين وفشلها في تنفيذ التوصيات العديدة التي قدمت لها من جهات عديدة منها لجنة بسيوني ومجلس حقوق الانسان والاتحاد الاوروبي.

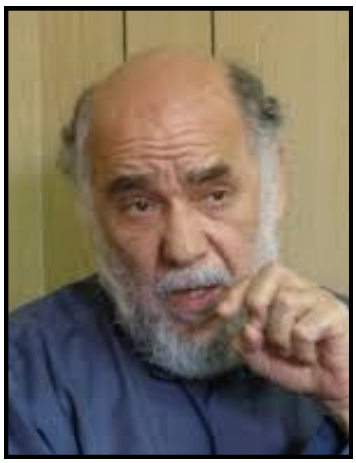

عائلة المعتقل الشيخ زهير جاسم عاشور تدعو للكشف عن مصيره وتدين التشهير به في

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على محمد وآله وبعد،

فإننا عائلة المعتقل سماحة الشيخ زهير جاسم عاشور نورد بعض الانتهاكات والتجاوزات التي صاحبت اختطافه وشابت التهم التي وجهت له في الاعلام التابع للسلطات في البحرين ونضعها أمام الرأي العام المحلي والدولي ومنظمات حقوق الانسان المحلية والدولية.

أولا: طريقة الاختطاف واقتحام المنزل:

في يوم الخميس المصادف ١٨ يوليو ٢٠١٣ تم اقتحام منزل والد سماحة الشيخ الكائن في قرية كرزكان بعد كسر باب المرآب الخلفي وتفتيش ثلاث شقق تعود للعائلة وتكسير الابواب دون علم أحد او وجود أحد فيها حيث اقتحمت اعداد كبيرة من المدنيين الملثمين صالة المنزل وتم اعتقال والد الشيخ دون مراعاة كبر سنه واخذ كرهينة -افرج عنه بعد اختطاف الشيخ- وتم تهديده بالسلاح ليقودهم لمكان الشيخ الذي لا يعلمه على الرغم بأن الشيخ لم يكن متخفياً أو هارباً.

كل ذلك جرى ولم يتم ابراز اذن او سند قانوني يسوغ اقتحام المنزل او تفتيشه مع العلم ان العائلة لم تعرف ماذا يريدون وعن من يبحثون لأن سؤالهم كان ((اين أولادكم؟!))

وبعد لحظات من اقتحام المنزل وصلنا خبر اختطاف الشيخ الذي كان مع زوجته وابناءه بعد خروجهم من أحد المجمعات التجارية (مجمع البحرين) في العاصمة المنامة، وذلك بعد محاصرة سيارته من جميع الجهات بسيارات تابعة للداخلية وتم ترويع زوجته وأطفاله وتفتيشهم بشكل دقيق والصراخ عليهم وطلب مغادرتهم من السيارة دون مراعاة وضع زوجته أو أطفاله ومن ثم تم اقتياده من قبل ملثمين مدنين لمكان مجهول دون ان يبرزوا أمر الاعتقال او يفصحوا عن الجهة التي باشرت باعتقاله وعليه اصبحت عملية اختطاف غير قانونية وتعد انتهاك واضح للمواثيق الدولية. كما تم بعد ذلك احتجاز سيارته التي لم تسلم إلى اليوم.

ثانيا: المصير المجهول للشيخ بعد اعتقاله وعدم تمكينه من الاتصال بالعائلة او محاميه:

بعد اختطاف الشيخ انقطعت اخباره لأكثر من ثلاثة أيام متواصلة، حتى استلمت العائلة اول اتصال له ولفترة قصيرة جدا لم تتجاوز الدقيقتين، ففي يوم الأحد الموافق ٢١ يوليو ٢٠١٣ اتصل و أخبر بتواجده في مبنى التحقيقات الجنائية لينقطع الاتصال بعد ذلك ...

وحتى كتابة هذا التقرير لم تزودنا النيابة أو أي جهة رسمية أخرى بمكان تواجده أو وضعه ولم يلتقي بمحاميه بعد انقضاء أكثر من أسبوع على اختطافه على الرغم من توكيل محام له والمحامي قدم أوراق وطلب للقائه صباح يوم الاحد في النيابة العامة بطلب من اهله وابلاغ النيابة بإخباره -أي المحامي- حال وصول الشيخ للنيابة العامة وذلك للحضور معه في أي تحقيقات كحق من حقوقه الاصيلة، والعجيب حتى الان لم يُخبر المحامي بأي شيء في حين أن وسائل الاعلام تنشر صور المتهمين!!

ثالثا: اقتحام شقة الشيخ

في ليلة السبت ٢٠ يوليو ٢٠١٣ وقبل الساعة ٣ فجرا تم اقتحام شقة الشيخ زهير القريبة من منزل والده حيث تم تكسير الابواب والعبث بمحتويات الشقة دون ان يكون احدا فيها.

بعدها توجهت مجموعة من الملثمين وقوات الشرطة إلى بيت والد زوجة الشيخ زهير وتم وتهديهم باقتحام المنزل اذا لم يتم تسليم ما قالوا انه هاتف يخص الشيخ والذي لا تعرف اسرة زوجة الشيخ عنه شيئاً، كما طلب منهم التوجه في صباح اليوم التالي للمركز وتسليمه.

رابعا : النشاط الديني والاجتماعي للشيخ:

عُرف عن سماحته طيلة فترة درسته في قم المقدسة انشغاله بالدرس والتحصيل وجده في ذلك وهذا ما يشهد به له أقرانه وزملائه منذ أن ألتحق بالحوزة العلمية عام ٢٠٠١ وكان طوال فترات نزوله للبحرين ينشغل بالعمل التبليغي في القرية وخارجها وبعد استقراره العام المنصرم في البلد انشغل بالتدريس في حوزة السيد الغريفي، كما انه انخرط في العمل الإسلامي في المجلس الإسلامي العلمائي .كل ذلك كان بشكل معلن ومعروف لدى جميع من حوله.

خامسا: الانتهاكات التي تعرض لها الشيخ واسرته:

١) اختطاف الشيخ زهير من الشارع بطريقة تخالف القوانين والأعراف الدولية.
٢) اقتحام منزل والده دون إبراز أذن قضائي من النيابة العامة.
٣) اعتقال والد الشيخ الحاج جاسم عاشور كرهينة وتهديده بالسلاح بغية الضغط عليه للكشف عن مكان ابنه.
٤) التشهير بأسماء وصور المختطفين في وسائل الاعلام المحلية والزج بهم في قضية التفجير المزعومة قبل عرضهم على القضاء والمحاكم وقبل إلتقائهم بالمحامين.
٥) إعلان بعض الشخصيات القريبة من النظام القبض على منفذي التفجير المزعوم بعد ساعات من اختطاف الشيخ مما يعزز القناعة بكون التهم مدبرة ومخطط لها قبل الاعتقال .
٦) تضارب رواية الداخلية في ادوار المختطفين بما يخل من مصداقية التهم الموجهة.
٧) عدم عرضهم على محامي بعد ما يقارب الاسبوع من الاختطاف.
٨) انقطاع اخبارهم بعد آخر اتصال بما يثير القلق على سلامتهم ومصيرهم، ويعزز تعرضهم للتعذيب الممنهج.

سادسا: مطالب العائلة:

١) تمكيننا من زيارة الشيخ .
٢) السماح له بالالتقاء بمحاميه فوراً وذلك من ابسط حقوقه -كمتهم-.
٣) وقف نشر صور المعتقلين ووقف حملات التشهير بهم، ووقف الحملة التحريضية ضدهم.
٤) ان تبادر المنظمات والشخصيات الحقوقية بالتصدي لمساندة المعتقلين والقيام بواجبها في كشف الانتهاكات التي تعرضوا ويتعرضون لها.

التحالف من أجل الجمهورية: تصاعد القمع يكشف كذبة الأجنحة في العائلة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)

يا أبناء شعبنا الأبي، يا أبناء الوطن السليب، ها انتم اليوم تنظرون للدكتاتور حمد وهو يتوعد ويجمع لكم عبيده وعملاء بلاطه المأجورين، ليصدروا ضدكم التهم والإفتراءات وينالوا من رموزكم وشرفكم وكرامتكم، ولكي يباركوا له تدابيره القمعية الوحشية، والتي ان دلت على شي فهي حتماً لا تدل على قوة ملكه وسلطانه، وانما تبرهن على عدم توازنه وإهتزاز عرشه، وخواء منطقه، في قبال مطالبكم الحقة التي رويتموها بقاني دمائكم الطاهرة، ومعاناتكم وصبركم الذي توارثتموه عن ابائكم واجدادكم منذ ان دخلت قبيلة ال خليفة البحرين واستولت على أرضكم وقتلت وسلبت دون رحمة وأستأثرت بالسلطة والثروات دون وجه حق.

يا أبناء شعبنا الأبي،

إن وطننا الحبيب البحرين يمر بمخاض عظيم منذ انطلاق ثورته المباركة في الرابع عشر من فبراير 2011م، وهذا المخاض في ظاهره بلاء وفي باطنه يقيناً - مع صبركم وتضحياتكم - خير كثير، ونصر واعد، فتمسكوا بالصبر وثابروا من اجل نيل الحرية والكرامة والإستقلال، وانتم اهل للإنتصار، فمهما تظاهر النظام الخليفي بالتماسك ومهما حشد ضدكم من أبواق وسماسرة انعدمت ضمائرهم، فتأكدوا انه يألم كما تألمون، ولكنكم ترجون من الله العلي القدير ما لا يرجون، فلذا،انتم اهل للإنتصار لأن مطالبكم مشروعة، ولأنها وطنية تسعى لتحرير الوطن وصون ثرواته واستقلاله، تسعى لخير الشعب سنته وشيعته، وان يكون تقرير مصيره بيدكم جميعاً، لا بيد الخليفيين الذين خانوا الوطن بنهب خيراته والعبث بمقدراته وإستقلاله.

يا أبناء شعبنا الأبي،

يحاول النظام الخليفي الإجهاز على ثورتكم المجيدة وإطفاء لهيبها، بينما تستعدون انتم للتمرد الثوري العارم في ذكرى عزيزة على قلوبنا، وهي ذكرى استقلال البحرين من المستعمر البريطاني، ذكرى الرابع عشر من أغسطس التي حاول الخليفيون تغييبها من ذاكرة الوطن لأنها لا تمت لهم بصله، ولأنها جزء من تاريخكم ومستقبلكم، فبادروا في احياءها، وبادروا في المشاركة في التمرد الثوري والإستعداد التام له بكل ما اوتيتم من وسائل مشروعة، وبما ان تهديدات الخليفيين قد تصاعدت من اجل ثنيكم عن اليوم الموعود بالتمرد، لما لمس النظام منكم من اصرار وتحدي، فإننا في التحالف من أجل الجمهورية نلخص مواقفنا في النقاط التالية:

- أثبت النظام الخليفي بأنه لا يفرق بين قوى المعارضة، وانها كلها في نظره قوى يجب القضاء عليها وتصفية رموزها، وعليه ندعو لرص الصف وتوحيد سقف المطالب في اسقاط النظام وتقرير المصير لأننا نعتقد انه الأقرب للواقع والأقل كلفة على المدى المتوسط والبعيد.
- لم يعد سلمان بن حمد رهاناً يستحق عقد الأمال عليه، او تضليل الجماهير بتلميع صورته، وكما اكدنا من قبل انه لا يختلف عن باقي جوقة الخليفيين المستبدين، وهذا ما بينته مواقفه التي تأتي منسجمة مع ما تمليه عليه طبيعته الدموية المخادعة كما هم اسلافه
- لن تثني الشعب التهديدات الخليفية بالمزيد من القمع والوحشية، ولن يُرهب الناس عودة الأحكام العرفية وفرض قانون الطوارئ، بل على العكس فأي تصعيد من شأنه ان يفتح المجال على مصراعيه أمام شعبنا وقواه الحية لتعزيز حقها في المقاومة والتضحية ويؤكد من جديد على عدم شرعية النظام الخليفي.
- إن اي تصعيد تتحمل مسئوليته الدول الغربية التي تدعم النظام الخليفي غير الشرعي، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وسوف تتحمل تبعاته تلك الدول التي تدعم النظام سياسيا وعسكريا وترتهن ارادة واستقلال الوطن، فتغطي على جرائم النظام وتصمت عنها، بغية المحافظة على مصالحها في المنطقة.
- ندعو ابناء الشعب لأكبر استعداد معنويا وماديا لإحياء يوم التمرد الثوري في الرابع عشر من أغسطس القادم، وان يكونوا اصحاب مبادرة، وان تكون الجماهير هي سيدة الموقف كما فعلت من قبل في الرابع عشر من فبراير 2011م، فأنتم الرهان بعد الله سبحانه وتعالى.
- ندعو ابناء شعبنا لرفض المحتل السعودي ورفض الهيمنة الأمريكية والغربية، وتعزيز المطالبة بطرد الجيش السعودي المحتل وتطهير ارضنا من براءنه.
- ندعو أبناء شعبنا لتحمل المسئولية كما عودونا، وفي حال اي تصعيد من قبل النظام الخليفي قد يطال رموزنا وقادتنا في المعتقلات الخليفية او خارجها، يقابله تصعيد شعبي عارم، وشل للحياة في العاصمة المنامة وجميع المناطق الحيوية على وجه الخصوص، والنزول للشوارع بكل شجاعة واستبسال، وتفعيل كل معاني المقاومة المشروعة للدفاع عن الأعراض وصون الكرامة الإنسانية.
- نؤكد على دور النخب والشرائح المجتمعية التي تعيش في الخارج، وندعوها لمواكبة الحدث بكل حرارة، والتظاهر في كل عواصم العالم وخصوصا في الدول الغربية الداعمة للنظام.

تحية اجلال واكبار لشهدائنا الأبرار، تحية صمود وعرفان لمعتقلينا في السجون الخليفية، تحية لأبناء شعبنا الأبي..

صادر عن التحالف من أجل الجمهورية
الأحد الموافق: 28 يوليو 2013م
19 شهر رمضان 1434هـ

"فرونت لاين" تطالب بالتحقيق في مزاعم تعذيب ناجي فتيل

أعربت منظمة فرونت لاين عن بالغ قلقها حول سلامة وأمن المدافع البحريني عن حقوق الإنسان ناجي فتيل وذلك بعد ظهور صور توثق علامات تعذيب متوقع أن يكون تعرض له خلال اعتقال. وأعتبرت المنظمة الصور إثبات لشهاداته المتكررة بأنه يعرض للتعذيب على ايدي الجهات الأمنية البحرينية منذ اعتقاله بتاريخ 2 مايو 2013.

وقالت المنظمة في بيان لها اليوم إن "فتيل قد حرم من أي اتصال خارجي لمدة ثلاثة أيام والذي عرض خلالهما للتعذيب وفقا لتقارير موثوق فيها، وقد اصدر عليه حكم بالحبس لمدة 6 اشهر بعد مرور 4 أسابيع من اعتقاله بتهمة حضور تجمعات غير قانونية". ويواجه فتيل تهمة أخرى وهي تكوين جماعة هدفها تعطيل الدستور وكان ذلك بموجب المادة رقم 6 من قانون مكافحة الإرهاب المثير للجدل. خلال الجلسة الأولى التي أقيمت يوم11 يوليو أمام المحكمة الجنائية الرابعة قام ناجي برفض جميع الادعاءات ضده وصرح أمام المحكمة انه قد تعرض للتعذيب وقد أمر القاضي بتأجيل القضية لتاريخ 25 يوليو.

في إطار الأدلة الجديدة بالإضافة إلى شهادة ناجي كررت منظمة فرونت لاين قلقها الشديد حول التعذيب المبلغ عنه وتقاعس السلطات عن فتح تحقيق في تلك الادعاءات حول للتعذيب أثناء الاحتجاز، على الرغم من التزاماتها القانونية للقيام بذلك بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. وطالت المنظمة الحكومة البحرينية بوقف جميع الإجراءات ضد ناجي فتيل حتى يتم إجراء تحقيق كامل في مزاعم التعذيب والآثار المترتبة على إدارة التحقيقات الجنائية في سوء معاملته. وكررت "فرونت لاين" إدانتها لما ورد أليها من للمعلومات الإضافية حول اعتقال ناجي فتيل وتعرضه للتعذيب المزعوم والاستمرار في توقيفه التعسفي الذي هو فقط بسبب عمله المشروع والسلمي في الدفاع عن حقوق الإنسان.

العفو الدولية: لا تزال العدالة غائبة في إحدى قضايا التعذيب

إن قرار الادعاء العام القاضي بعدم قبول الاستئناف المقدم ضد حكم البراءة الذي صدر في إحدى قضايا التعذيب إنما يضع نهاية للجهد الوحيد الذي بُذل حتى الآن من أجل تحقيق العدالة في قضية تعذيب نزيهة سعيد.

فقد كان يوم 23 يوليو/تموز الموعد النهائي للادعاء العام لتقديم استئناف نيابة عن الصحفية نزيهة سعيد، التي قالت إنها تعرضت للتعذيب في عام 2011 ولكنه قرر عدم تقديمه.

إن إغلاق قضية الصحفية ما هو إلا مثال آخر على عدم قدرة نظام العدالة البحريني على توفير الإنصاف الفعال لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.

وقد رفضت السلطات العديد من شكاوى التعذيب؛ وفي القضايا التي حقق الادعاء العام في مزاعم ممارسة التعذيب واستخدام القوة المفرطة التي أفضت إلى وقوع وفيات، تمت تبرئة ساحة المسؤولين عن تلك الأفعال، وهم عادة ما كانوا من رجال الأمن ذوي الرتب المتدنية، أو إصدار أحكام مخفَّفة بحقهم. وهم يرفعون دعاوى استئناف ضد تلك الأحكام حالياً.

في عام 2011 اعتُقلت نزيهة سعيد، وهي صحفية بحرينية عمرها 31 عاماً، عملت مراسلة لقناة التلفزة الإخبارية الفرنسية "فرانس 24" منذ يونيو/حزيران 2009، ومع تلفزيون مونت كارلو منذ عام2004، وتعرضت للتعذيب أثناء اعتقالها.

وذكرت نزيهة سعيد أنه تم استدعاؤها إلى مركز شرطة الرفاع في مساء يوم 22 مايو/أيار 2011. وقد استجوبها شرطي وأخبرها بأنها متهمة بالانتماء إلى جماعة تهدف إلى إسقاط النظام الملكي وأنها تحدثت مع بعض زعماء المعارضة، ولكنها نفت ذلك الاتهام.

ثم اقتيدت نزيهة إلى غرفة أخرى، حيث ذُكر أن مجموعة من رجال الشرطة والشرطيات بدأوا بضربها بخرطوم مياه وأوسعوها لكماً وركلاً. ثم اقتيدت إلى غرفة أخرى وهي معصوبة العينين، وسُحبت من شعرها إلى غرف أخرى. وذُكر أنها تعرضت للضرب على ظهرها وقدميها على يديْ شرطية، قامت بصعقها بالكهرباء على ذراعها اليمنى في وقت لاحق. كما أرغمتها الشرطية على تقليد القرد وعلى شرب سائل غير معروف وهي معصوبة العينين، ووضعت رأسها في مرحاض وقالت لها: "إن هذه الماء أنظف منك أيتها الشيعية"، كما اتهمتها بتلفيق تقاريرها التلفزيونية.

وتم استجواب نزيهة سعيد مرة أخرى، حيث سُئلت عن مصادر تقاريرها الإخبارية المتعلقة بوفاة المحتجين. وعندما قالت إنها تلقَّتها من أطباء، قال لها المحققون إنهم كاذبون وإنها لفَّقت تلك المعلومات. وعندما أُزيحت العصابة عن عينيها أخيراً، شاهدت نزيهة ممرضات محتجزات معها في الغرفة.

وبعد مرور عشر ساعات من وصولها إلى مركز الشرطة، اقتيدت نزيهة سعيد إلى الضابط المسؤول، الذي طلب منها التوقيع على بعض الأوراق، ولكنها كانت خائفة جداً من طلب قراءتها قبل التوقيع عليها. وقال لها الضابط: "إن كل ما يحدث في مركز الشرطة هذا يتعلق بسمعتي، وأنت لا تريدين تحطيمها".

وعقب إطلاق سراحها، قدمت نزيهة سعيد شكوى إلى مكتب الادعاء العام الذي أجرى تحقيقاً في القضية وأحالها إلى محكمة جنائية صغرى. وفي 4 مارس/آذار 2012، أعادت المحكمة الجنائية الصغرى القضية إلى مكتب الادعاء العام بحجة أنها قضية جناية وليست جُنحة، ولذا فهي لا تقع ضمن ولايتها القضائية. ثم أحال مكتب الادعاء العام القضية إلى المحكمة الجنائية العليا، التي برَّأت ساحة الشرطية في أكتوبر/تشرين الأول 2012 على الرغم من توفر أدلة طاغية على تعرض نزيهة سعيد للتعذيب.

وتضمَّن تقريران طبيان أعدَّهما خبيران في الطب الشرعي تابعان لوزارة الداخلية، قاما بإجراء فحص طبي شرعي لنزيهة في 24 و 25 مايو/أيار 2011 على التوالي، إشارة إلى وجود علامات تعذيب وضرب على أجزاء عدة من جسمها. وفي التحقيق الذي أجراه مكتب الادعاء العام، شهدت شرطيتان تعملان في مركز الشرطة نفسه لصالح نزيهة وأكَّدتا أنها تعرضت للتعذيب والضرب.

وقد استأنف الادعاء العام ذلك الحكم. وفي 23 يونيو/حزيران أكدت محكمة الاستئناف العليا الحكم الصادر في 22 أكتوبر/تشرين الأول. وكان امام الادعاء العام مهلة 30 يوماً لاستئناف الحكم أمام محكمة التمييز، وفقاً لما هو منصوص عليه في القانون، ولكنه لم يفعل ذلك. كما رفض الادعاء العام إعطاء الحكم الذي أصدرته محكمة الاستئناف العليا في 23 يونيو/حزيران غلى نزيهة سعيد ومحاميها.

وقد أنشات الحكومة مؤخراً عدداً من هيئات حقوق الإنسان، من بينها مكتبان للمظالم، أحدهما في وزارة الداخلية، والآخر في جهاز الأمن الوطني، بهدف التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان على أيدي قوات الأمن. إن منظمة العفو الدولية تدعو السلطات إلى ضمان توفير الإنصاف الفعال لنزيهة سعيد وغيرها من الضحايا.

تيار الوفاء الإسلامي:
مقررات مجلس حمد الصوري لن تنجح في تخويف الشعب

مقررات مجلس حمد الصوري تهدف لإضفاء طابع الشرعية و القانون على حماقات النظام و إجراءاته القمعية القادمة، و لن تنجح في تخويف الشعب من المضي في تحقيق أهدافه

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الشعب النبيل بنبل ثقافته و الأصيل في أرضه، و لله درك فقد تكالب عليك الأمريكي و البريطاني بالسلاح و التدريب و الجهد الاستخباراتي، و السعودي بالقوات العسكرية المحتلة، و الخليفي بالمرتزقة و القتل و الانتهاكات اليومية التي لم توفر نفسا أو مالا أو عرضا أو مسجدا، و هذا انت يا شعبنا اليوم تقف شامخا و ما زلت في الساحات مصرا على سقوط نظام الجور، و قد أرهبت أعدائك فهم يفكرون ليلا و نهارا ليوقفوا الثورة و الحراك اليومي الذي أقض مضاجع حمد و سلمان و خليفة و أرعبهم في دواوينهم. و ما حفلة المجون و السب و الشتائم لك يا شعبي إلا لأنهم أحسوا بالألم من ثورتك و مقاومتك و خافوا على مصالحهم، و إن جمعهم إلا بدد و إن مكرهم لن يحيق إلا بهم، و لن تفلح مراسم الوعيد و التهديد بفترة طوارئ أخرى و سحب الجنسيات و الترحيل في حمل هذا الشعب الأبي على التراجع.

إن المجتمعين اليوم في مجلس حمد الصوري يتحدثون بلسان حمد الذي جمعهم ليضفي صفة القانونية على حملات القمع القادمة، و إن المجتمعين لاحول و لا قوة لهم و إن صراعنا مع النظام و ليس معهم.

إن جملة المراسيم تستهدف وحدة المعارضة و انسجامها، و تهدف لإبعاد الحراك عن المنامة، و تستهدف الثوار الأباة و تتوعدهم بإسقاط جنسياتهم و حقوقهم كمواطنين إن عارضوا النظام.

إن شعبنا قد تجاوز هذا التهريج و الوعيد، و إن الشعب الباسل الذي لم يعد يخشى الموت لن يخشى فترة طوارئ أخرى.

نقول لأمريكا و بريطانيا أنكم أنتم المهندسون لحملة القمع القادمة بعد أن رفضت المعارضة كافة عروضكم المجحفة، و سوف نفضح دوركم، و إن الشعب قد حسم أمر التحرر من النظام القبلي الدكتاتوري الذي تدعمونه بالمال و السياسة و غيرهما، و إن موعد شعبنا معكم في ١٤ أغسطس لكسر شوكة النظام و إبطال مخططات قوى الاستعمار و الرجعية.

و إنا نحذر النظام من المساس برموز الوطن و ندعو كافة فصائل المعارضة و الثوار لتكثيف الجهود و الوحدة و جعل المنامة منطلقا للتمرد في الأيام المقبلة.

تيار الوفاء الإسلامي

عضو التحالف من أجل الجمهورية

صدر بتاريخ : 28 يوليو 2013م

شعبنا الذي رفض العنف الخليفي سيفشل خططه الشيطانية

يكفي ان يقرأ أي انسان افادات المواطن كميل المنامي حول اصناف التعذيب الذي مارسه الخليفيون عليه ومن معه ليكتشف ساديتهم ووحشيتهم وانسلاخهم من ادنى قيم الانسانية. هذا الطاغية المتربع على كرسي الحكم في البحرين ارتكب من الجرائم ما لم يفعله أحد من الطغاة العرب، فلم يترك جريمة الا ارتكبها: ابتداء بالتعذيب الجسدي ضربا وتعليقا من الايدي والارجل وصعقا بالكهرباء في كافة انحاء البلد خصوصا الاعضاء الجنسية، مرورا بادخال مواسير الماء في دبر المعتقل، وانتهاء باغتصاب السجناء رجالا ونساء. ما فعله طاغية العصر، حمد بن عيسى آل خليفة بحق آلاف البحرانيين فاق في وحشيته ما سجلته كتب التاريخ من ممارسات غير انسانية بحق معارضي انظمة الحكم الاموية والعباسية. حقا تعيش البحرين كبرى محنها في الوقت الحاضر تحت الحكم الخليفي المقيت. واذا كان هناك من يشعر في داخله بالغبطة والرضا عما حدث لهؤلاء البشر، فسيكون هو الضحية المقبلة لهذا النظام العفن، ان بقي مهيمنا على البلاد والعباد. فالله سبحانه وتعالى يقول "ولا يحيق المكر السيء الا بأهله". واذا لم يستنكر الصامتون جرائم العدو الخليفي ويرفعوا صوت انكارها عاليا، فسيكونون شركاء في الجرم، وسينالهم ما نال الاقوام السابقين الذين "كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون". مطلوب يقظة ضمير تبعث الاحساس الانساني في نفوس الصامتين على المنكر، فلعل الله يرفع العذاب عن هذه الامة. فعندما ينتهك عرض مؤمنة مغلوبة على امرها، مغلولة في قيود الظالمين، ويسكت الآخرون على ذلك، أو يتجاهلون استغاثاتها، فلن يحول بينهم وبين العذاب شيء. وحين تظهر ريحانة الموسوي امام القاضي الذي عينه الخليفيون مدافعا عن جرائمهم ومنتقما من معارضيهم، وتدلي بافادتها لتؤكد ان البغاة الخليفيين قاموا بتعريتها (وربما فعلوا اكثر من ذلك للأخريات) انتقاما واذلالا واستكبارا وتجبرا، فلن يحول احد دون وقوع العذاب الاليم بالامة الساكتة عن استنكار المنكر ونصرة المظلوم. يشترك في الجرم طاغية البلاد وابناؤه، من شارك منهم بشكل مباشر في تعذيب البحرانيين، او من يسعى لتسويق نفسه كـ "ديمقراطي" و "اصلاحي" امام الغربيين، بينما يشكر قوات الامن التي تمارس هذه الجرائم والمنكرات. لا فرق في ميزان العدالة بين مرتكب الجرم ومن يشجعه ويصفق له، او من يبرر جرمه، او من يحمي ظهره ويوفر له الامن ويحول دون معاقبته. لو كان هناك رجل رشيد واحد في صفوف هذه الطغمة المجرمة لدعا علنا لالغاء القانون 56 الذي يحمي المعذبين، ولوجه صفعة قوية الى وجه رئيس حقبة التعذيب، رئيس الوزراء الذي اعلن الاسبوع الماضي حمايته لمرتكبي جرائم التعذيب.

هل هناك اصلاح ممكن لهذا الحكم البائس؟ في ضوء ممارسة العصابة الاخيرة خلال الشهور الثلاثين الماضية التي اعقبت انطلاق ثورة 14 فبراير، تلاشت كليا آفاق اصلاح الحكم الخليفي. بل انه اوغل بعمق اكبر في دماء المواطنين وتعذيبهم والتآمر ضدهم والاستقواء بالاجانب عليهم. وما الجرائم التي ترتكبها عناصر اجهزته الامنية وفرق الموت التي يديرها ثم تنسبها للمواطنين الا بعض مظاهر التآمر الكيدي لتبرير الجرائم الخليفية ضد البحرانيين. وآخر هذه الجرائم تفجير الاسطوانة الغازية هذا الاسبوع في موقف سيارات بمنطقة الرفاع، وهو تفجير مفتعل لا يختلف كثيرا عن تفجير منزل الشهيد علي التيتون بمنطقة السنابس خلال انتفاضة التسعينات. انها اعمال كيدية لم تنفعه كثيرا في الماضي ولن تكون اكثر نفعا هذه المرة. لقد تجاوز الخليفيون الخطوط الحمراء في تعاملهم مع الشعب، واصبحوا يستخدمون وسائل شتى لقمعه، ابتداء باستدعاء الاحتلال السعودي ثم الاستعانة باجهزة الامن البريطانية واخيرا تجييش العواطف المذهبية والسعي لتجنيد العناصر المتطرفة القريبة من المجموعات التكفيرية على غرار ما يحدث في العراق، كل ذلك من اجل الحفاظ على الحكم الاستبدادي الذي يتحدى القيم الانسانية ويستهدف الحريات ويكرس النظام التوارثي الذي لا ينتمي لقيم العصر وانماط حكمه. فالعالم يعلم ان ثورة شعب البحرين انطلقت سلمية ورفضت الانجرار للعنف برغم وجود كافة مسوغات ذلك من ممارسات الطغمة الخليفية وعملائها. هذه الظاهرة السلمية اصبحت تحاصرها تدريجيا بعد ان ارتفعت الاصوات العالمية منددة بالعنف السلطوي والقتل خارج القانون والتعذيب والاعتقال التعسفي. ستظل ثورة البحرين سلمية ومتحضرة وثابتة ومصممة على اسقاط نظام العنف الخليفي، مهما كانت اساليبه وجرائمه. انها اساليب يائسة لترويع المواطنين وتخويفهم من المشاركة في الثورة الهادفة لاحداث تغيير جوهري في منظومة الحكم، خصوصا بعد ان فشلت كافة اساليب القمع والتنكيل والعقوبات الجماعية في كسر شوكة الشعب. لقد تعمق وعي الجماهير بضرورة التغيير، وعمق هذا الوعي ممارسات الخليفيين الاجرامية التي ادت الى تغير عميق في نفسية المواطن وحصرت خياراته بين الموت المحتوم في ظل استمرار الحكم الخليفي او الحياة الكريمة بعد اسقاطه.

الملاحظ ان تفجير الاسطوانة الغازية من قبل اجهزة امن النظام الفاشلة بعد بضعة ايام من قتل الشهيد سعيد المرزوق، من منطقة الدراز، بالغازات الكيماوية التي تستخدم ضمن مشروع العقاب الجماعي للمواطنين. وقد عم الغضب انحاء البلاد نتيجة هذه الجريمة المروعة، بعد ان اتضح ان الخليفيين يعتقدون انهم قادرون على تجاوز مطالب الشعب بتجاهلها من جهة وحماية مواقع رموز آل خليفة خصوصا رئيس الوزراء الذي اصبح راية العار للنظام بعد ان قضى 42 عاما في الحكم، من جهة ثانية، وبعد ان استطاعت قوى الثورة المضادة التي تقودها السعودية في تنفيذ الانقلاب العسكري في مصر. وفات الخليفيين وداعميهم ان شعب البحرين تعلم من تجارب تسعة عقود متواصلة من النضال ان الوقت قد حان لتغيير جذري في التركيبة السياسية وانهاء هيمنة العقلية القبلية على البلاد والعباد، وفتح صفحة جديدة قوامها سلطة الشعب ومرجعية الدستور الذي تخطه ايدي ابنائه، وتحرير البلاد من الاحتلال الاجنبي والهيمنة الخارجية. كما استوعب من ذلك النضال دروسا شتى من بينها ان النظام سيواصل محاولاته حرف مسار الثورة والتشويش على مطالب الشعب وممارسة العنف السلطوي باقسى اشكاله ضد المناضلين والاحرار. وتعمل ايضا ان الطائفية هي السلاح المفضل لدى الحكم الخليفي بعد التعذيب والقمع، وان عليه (الشعب) كسر هذا السلاح والسعي المتواصل لتحقيق وحدة وطنية على طريق الحرية والديمقراطية. ولعل الدرس الابلغ ان الشعب اصبح واثقا بعدم جدوى الدخول في دهاليز سياسية مع الحكم الاستبدادي الذي لا يلتزم بوعود او عهود او اخلاق او قيم، وان الحل لن يتحقق الا بالمفاصلة الكاملة مع هذا النظام الجائر حتى يتحقق النصر النهائي المحتوم. هذه دروس استوعبها الشعب وعمقتها لديه التجربة الرمضانية بضرورة المكابدة والكفاح بدون تراجع او تخاذل، متوكلا على الله فهو حسبه ونعم الوكيل. سيعبر الشعب عن ذلك كله في يوم التمرد في 14 اغسطس، وسيجدد دماء ثورته المظفرة ليسقط بها عرش الطاغية وحثالته الدمويةز هذا هو عهد الشهداء، وهذا وعد الله "ومن اصدق من الله قيلا".

حركة احرار البحرين الاسلامية
19 يوليو 2013

غواية الأجنحة

الدكتور عبد الهادي خلف

في تصريح له قبل يومين أشار المساعد السياسي للأمين العام في جمعية الوفاق الإسلامية النائب المستقيل الأستاذ خليل المرزوق إلى وجود "جناح متشدد" داخل السلطة "يتسبب في تصدّع البحرين سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ولا يهمه أي شيء". وإستطرد الأخ المرزوق ليؤكد أن "هناك صراع داخل العائلة الحاكمة وهناك أجنحة لا تريد هذا الحوار....".ا

لا أعرف ما يجعلني أصدق الإدعاء بأن في السلطة الخليفية أجنحة إصلاحية ومتشددة تتصارع فيما بينها. فما نعرفه يشير إلى إن أجنحة السلطة الخليفية لا تختلف إلا على ثلاثة مسائل رئيسة. أولاها تتعلق بتحديد الأساليب الأكثر جدوى لإدامة موروث الغزو الذي يعتبرونه أساس شرعية سلطتهم. فهذا الطرف يفضل القمع الدموي وطرفٌ ثانٍ يفضل شراء الذمم وطرفٌ ثالث يجمع بين هذا وذاك. أما المسألة الثانية التي يختلفون عليها فتتعلق بأسلوب توزيع الغنائم بينهم. أما الثالثة فتتمثل في التنافس على إكتساب أكبر عدد من الموالين والموالي. وبهذه المعاني الثلاث نرى إنه كلما إزداد الإختلاف بين أجنحة العائلة الخليفية كلما إزدادت معاناة الناس وكلما ضاعت حقوق الأجيال القادمة.

قد يقال أن الإستاذ المرزوق ومن خلفه جمعية الوفاق على علمٍ بأمورٍ تخفى على أمثالي وعلى بقية العامة من الناس. فإن صَّح ذلك وصَّح أيضاً إن في السلطة الخليفية جناح متشدد وآخر إصلاحي فإنني لا أجد للأخ المرزوق عذراً في أن يتركني غارقاً في جهلي بهذه الأسرار. أو أن لا يشرح الأمرَ للناس حتى نكون جميعاً على بيّنة. فما أحوجنا بعد مايقارب 250 سنة من "الفتح" إلى معرفة أن في السلطة الخليفية من يستطيع التخلي عن موروث ذلك الفتح بما فيه إعتبارنا مجرد رعايا وإعتبار البحرين مجرد غنيمة غزوا. للأسف يبدو أن كلام الأخ المرزوق ليس إلا إطناب بلاغي. فالشواهد التي أمامنا لا تؤيده. وآخرها ما نُشر قبل أيام من تفاصيل ما تعرض له الأخوة محمد جواد و حسن مشيمع وغيرهما من قادة المعارضة ورموزها من صنوف التعذيب بأنواعه كافة بعضه على أيدي أولاد وبنات من العائلة الخليفية نفسها.ا

وجدتُ تصريح الأخ خليل المرزوق هاماً وخطيراً في نفس الوقت. فأهمية التصريح تأتي من أنه يوضح بعض مبررات النهج السياسي الذي تتبناه جمعية الوفاق تجاه النظام الخليفي. فهي لا ترى النظام شراً كله يجب إسقاطه ولا تراه خيراً كله يجب إبقائه على حاله. ولهذا تجب مسايرته لإصلاحه. نعم لقد إستطاعت أحداث الأشهر الماضية منذ ملحمة دوار اللؤلؤة تبيان مساوئ هذا النهج. إلا إن لنهج المسايرة أنصاره سواء طمعاً أو تذاكيا.ا

و تكمن مخاطر تصريح الإستاذ المرزوق في أنه يعبر عن قسم مؤثر في قيادة جمعية الوفاق يرى أن السلطة الخليفية هي مجرد إئتلاف لأجنحة عدة بعضها متشدد لا بد من مواجهته وبعضها إصلاحي يتوجب التعاون معه. وهذا يعني , إستطراداً, أن من صالح أصحاب هذا النهج المساير دعم الجناح الإصلاحي في السلطة الخليفية في مواجهته مع الجناح المتشدد. وبطبيعة الحال فقد يتطلب هذا الدعم تقديم ما هو "ضروري" من التنازلات بحجة "تشجيع الجناح الإصلاحي على الصمود والمثابرة.ا"

أقول, كلام الأخ المرزوق خطير إن أخذناه بجدية فهو يكرر ما سمعناه من كثيرين في 2001 ثم كرره آخرون في السنوات الإحدى عشر التالية تمهيداً لكل خطوة أتخذوها للتراجع عن أهداف الحركة الدستورية و للإبتعاد عن مواجهة السلطة علاوة على تسويق خط المسايرة معها.ا

أسارع إلى التذكير بأن أخينا المرزوق لم يأتِ ببدعة من عندياته بل هو يكرر إقتناعاً وجدناه راسخاً لدى كثيرين للأسف. ولن يجد القارئ والقارئة صعوبة تُذكر في إستعادة ما قيل طوال السنوات الماضية عن الحرس القديم والجديد أو ما قيل عن جناح الملك في مقابل جناح عمه. ناهيكم عن جناح يقوده المشير وأخوه وزير البلاط الملكي في مقابل جناح يقوده ولي العهد.ا

ولو عدنا بالذاكرة إلى السجالات التي دارت في فترة السنوات 2000-2002, أي الفترة بين غداة إعداد ميثاق العمل الوطني وعشية إعلان الدستور المنحة, لوجدنا تلك الأصوات القيادية في المعارضة الوطنية والدينية التي كانت تطالب الناس بعدم رفع سقف مطالبها. فمرات بحجة "عدم إستفزاز الحرس القديم" ومرات بحجة "عدم إعطائه ذريعة للإنقضاض على "المشروع الإصلاحي". وصدَّق كثيرون ذلك الهراء.ا

في تلك الفترة أيضاً تولى آخرون بعد أن إنهالت عليهم المكرمات المثلثة إغواء الناس كي يصدقوا خديعة "الأجنحة المتصارعة" وليقبلوا نصيحة "الحرص على عدم إستفزاز الحرس القديم". ومن الواضح أن بيننا الآن من هم في حاجة إلى تكرار تلك الفترة الرَزِية في تاريخ المعارضة.ا

لقد أثبتت الأحداث التي شهدتها بلادنا منذ الخميس الأسود في 17 فبراير 2011 وحتى الآن إن الحديث عن حرس قديم وحرس جديد أو جناح إصلاحي وجناح متشدد هو من قبيل خداع النفس في أحسن الأحوال. فلم نجد أحداً من الحرس الجديد قد إستنكر ولو بالهمس الخجول قيام أجهزة الأمن وقوة الدفاع والحرس الوطني مدعومة بالقوات السعودية بمهاجمة دوار اللؤلؤة. ولم يستنكر الإصلاحيون في السلطة الخليفية إعتقال المئات من المواطنين والمواطنات وتعريضهم للتعذيب المفضي إلى الموت والعاهات المستديمة. ولم يقف أحدهم ليقول لا لقطع أرزاق آلاف أخرى ولا لهدم المساجد ولا لإضطرار العشرات إلى طلب اللجوء في مختلف بلدان العالم.ا بل على الضد. فلقد وقفت السلطة الخليفية كما عرفناها دائماً موحدة ومتراصة في قمعها للناس وفي الدفاع عن كل الجرائم التي إرتكبتها أجهزتها ضد معارضيها سواء أكانوا من قادة المعارضة أونشطائها أو جمهورها. وحتى بعد أن كشف تقرير البسيوني بعض الإنتهاكات الفظيعة التي مارستها تلك الأجهزة لم نسمع إصلاحياً أو إصلاحية من السلطة الخليفية يعتذران عن تلك الفظائع إلى الناس عموما وإلى الضحايا وأهاليهم خصوصاً. فالسلطة الخليفية كلها تقف صفاً متراصاً في مواجهة الناس فهي تعرف إن أي إصلاح حقيقي يعني بالضرورة إنهاء موروث الغزو الذي إستباحت به البلاد والعباد ويعني أيضاً أن تتحول البحرين, بغض النظر عن توصيفاتها, إلى بلاد يملكها أهلها.ا

ماذا حدث للمعتقلين الثلاثة؟

ما تزال عائلات ثلاثة مواطنين اعتقلتهم اجهزة القمع الخليفية الشهر الماضي تطالب بالكشف عن مصيرهم بعد مرور بضعة اسابيع على الاعتقال بدون اي خبر عنهم. فقد اعتقل هؤلاء من منطقة كرزكان، وهم الشيخ زهير جاسم عاشور، حسين المدهون وعلي محمد حبيب، باساليب وحشية، ونقلوا الى اماكن مجهولة، ولم يسمح لهم بالاتصال بذويهم. كما منعوا حتى كتابة هذه السطور من حق التواصل مع محاميهم. وثمة خشية كبيرة من تعرض هؤلاء للتعذيب الوحشي لاجبارهم على توقيع "اعترافات" مزيفة بانهم مسؤولون عن التفجير الذي وقع مؤخرا بالقرب من قصر الديكتاتور بمنطقة الرفاع. وتطالب عائلاتهم بالكشف عن مصيرهم وزيارتهم.

الشعب يتمرد يوم الاستقلال: البقية من ص 1

تتوقف عند خط أحمر. هذا القلم يعجز كذلك عن توثيق الملاحم البطولية التي يسطرها ابطال اوال يوميا في مضمار الكرامة، ويستعلون بها على محاولات احتواء الثورة او النيل من عزيمة شبابها. ففي مقابل القمع الخليفي الذي يشمل العقاب الجماعي يوميا، يتصدى ابطال الثورة بصدورهم العارية وقبضات ايديهم التي تهتز في الهواء مع كل هتاف بسقوط النظام. انه مشهد يتكرر كل يوم وليلة في كل بلدة ومدينة في هذا البلد المعذب، ولم تستطع القوات الخليفية المدعومة بالاحتلال السعودي واجهزة الامن الغربية الداعمة للعصابة الحاكمة، كسر شوكة شباب الثورة المصمم على تحقيق اهداف الشعب مهما كان الثمن. انها ثورة سلمية استمرت ثلاثين شهرا بدون توقف او تراجع، وهي قادرة على الاستمرار في العطاء وصياغة مواقف الشرف والكرامة، ولن تستطيع قوة في الارض ان تثني الثورة عن اهدافها.

وبرغم وجوم الطغمة الحاكمة وتجهمها، فقد أضحكت الشعب تصريحات ولي العهد الخليفي الذي سكت دهرا ونطق كفرا، وخانته الحكمة ولازمه الغرور. فاذا به يطالب شعب البحرين بالاعتذار لعصابته المجرمة، لانه نهض مطالبا بحقه. هذا الشخص التافة هو نفسه الذي صرح في بداية الثورة بان من حق الشعب التظاهر والتعبير عن الرأي. وهل فعل الشعب سوى ذلك؟ هل يملك شعب البحرين الا المطالبة بما هو حقوق مشروعة وفق دين الله والذوق البشري والشرائع الانسانية؟ كيف يستطيع هذا الخليفي ان يحكم بلدا وهو يمارس الظلم جهارا نهارا؟ فهو يقر جرائم عائلته التي ارتكبتها ابتداء بقتل الابرياء وتعذيب السجناء مرورا بتجويع الاطباء والمهندسين والمعلمين بطردهم من وظائفهم، وصولا الى هدم المساجد وانتهاك الحرمات واستباحة الاعراض واغتصاب النساء والاطفال. ألا يخجل هو ومن يدعمه من هذا الموقف السخيف الذي يفتقر لادنى مستويات الحصافة والحكمة؟ لقد كان رد فعل الشعب حاسما ازاء هذا الموقف، فما بقي حر الا وادلى بدلوه وازداد ثقة بالموقف المطالب باسقاط نظام الحكم الخليفي العفن. وهكذا تتفاعل القضايا والمواقف والتطورات لتساهم في رص الموقف الوطني وزيادة وضوح رؤية الثوار والصامدين على الخطوط الامامية مع نظام البغي الخليفي. لقد احترقت اوراق هذا "البديل" الذي استثمر الامريكيون والبريطانيون الكثير لترويجه على امل تكرار ما حدث في قطر، واستبدال الطاغية الحالي بنجله، ولكن شتان ما بين البلدين والموقفين والظرفين. فشعب البحرين انطلق في 14 فبراير مطالبا باصلاحات جوهرية، وحين اكتشف استحالة تحقق ذلك طرح شعاره التاريخي "الشعب يريد اسقاط النظام" وأصر عليه بدون تردد او تقهقر.

يجدد شعبنا ثورته هذا الشهر موقنا ان النصر حليفه طال الزمن ام قصر، وان حبل الطغيان منقطع بدون ريب. هذه قناعته التي تتعمق يوما بعد آخر كلما كشر العدو الخليفي عن انيابه وبالغ في التقول والادعاء وتزييف الحقائق، بجانب اجراءاته القمعية وعقوباته الجماعية. فما ارتكبه من جرائم الشهر الماضي عمق قناعات الشعب بضرور اقتلاع جرثومة البلاء من البلاد. فقد اعتقل اكثر من 150 شخصا باساليب وحشية، وامعن في التعذيب حتى اضطر احدى المعتقلات لاطلاق افادتها التي هزت الضمير الانساني بقولها انها تعرضت للتعذيب غير الاخلاقي بدون حدود، وانها جردت من ثيابها على ايدي معذبي الطغمة الخليفية الذين انسلخوا من اية قيمة او مبدأ. عشرات الشباب يقتادون يوميا الى طوامير التعذيب بعد عامين من تأكيد لجنة بسيوني ان العصابة الخليفية تمارس "التعذيب الممنهج" وبعد ان سعى الخليفيون لتضليل العالم بانهم سيتوقفون عن تعذيب البحرانيين. الامر الايجابي ان المنظمات الحقوقية الدولية لم تنخدع بذلك التضليل واصبحت تتحدى النظام علنا لوقف التعذيب. ولكنها تدرك ايضا ان الانظمة الديكتاتورية لا تستطيع البقاء اذا لم تفعل ذلك، وان عقيدتها السياسية والاخلاقية ترتكز على الاستبداد والقمع وسوء المعاملة والتنكيل. هذه هي الحقيقة التي تعمقت في نفوس الثوار، ودفعتهم للاصرار على تحقيق التغيير الحقيقي وعدم اتاحة لفرصة مرة اخرى لعائلة مستبدة انكشفت حقيقتها امام العالم وفشلت في اقامة نظام حكم عصري يمارس الديمقراطية ويحترم حقوق الانسان. واذا كان

من اخت الشهيد علي جواد الشيخ الى اخيها الشهيد علي

ذهب الشروق واظلمت ايامي ... فمن المقيل عواثر الاحلام
انا يا اخي طعم الهموم ولهوها ... انى نظرت ارى الدماء امامي
ما زلت احمل صورة العيد الذي ... افجعت بمقدم صبحه اعوامي
ما زلت اذكر ذات يوم بائس ... اسميته بالاربعاء الدامي
فطر العباد على احتضارك يا اخي ... وانا اسيرة حيرتي وصيامي
دقت يد القدر الحزين وسادتي ... فرميت عني هجعتي ومنامي
ووقفت والرعب المريب يحوطني ... من يقظتي لتنبهي لقيامي
والناس في الطرقات ذاع صراخهم ... سقط الذي يرمى وفر الرامي
يتهافتون وانت تفحص حائرا ... اذ صوبتك رصاصة الاعدام
حملوك يا قلبي ولطم صدورهم ... اوجسته قرع الطبول بهامي
يا طفل اختك طفلة مسكونة ... بالدمع بالآهات بالآلام
بحنين والدتي تجر أنينها ... كالصخر من راسي الى اقدامي
بنحيب جدتنا وضيعة والدي ... واخي ووحدته بغير محامي
ولفيف صحبك اذ تقود مسيرهم ... كالنسر بين بواشق وهوام
بحجارة البحر الصديق وموجه ... ينعاك مسعور الجوى كالظامي
اشياؤك الاخرى امام محاجري ... فيها مآثر تغرك البسام
ودفاتر كانت نتاج تفوق ... يربو مع الخلق الرفيع السامي
وثري مقلمة زهوت بجمعها ... فضممت ما فيها الى اقلامي
كي ابدا الفصل الجديد بجملة ... من حبرك المسفوح في الآكام
اخت الشهيد وهامتي مرفوعة ... وعلى علي تحيتي وسلامي

آية الثوار: قصيدة الموهوبة سكينة الدرازي

ياموطناً فيك الحياة أحبها ... و أبيت غيرَ معيشة الأحرارِ
وخرجت أرسم للحياة طريقها ... رغم العداء ورغم قمع النار
سنعود فليسمع طغاة بلادنا ... ونزيل رأس الحقد والفجار
ونزين التاريخ في بحريننا ... ونزين البحرين بالاصرار
سنعود، أمر لن نعود وننثني ... عنه ونعلن حالة استنفار
فترى الصفوف بها الطريق مليئة ... وبها النساء رفضن اسم العار
هيهات نركع يا رعاع بلادنا ... فبنا ستنزل آية الثوار